الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد . الطارف
كليّة العلوم الاجتماعية و الإنسانية
قسم علم النفس

بســـــــــــــم الله الرحمـــن الرحيم

المحاضرة السادسة

أدوات التشخيص (الاختبارات)

الأهداف التعليمية:

1 – **أن يتعرف الطالب على** تعريف المقاييس والإختبارات النفسية.
2 - **أن يتعرف الطالب على** أنواع المقاييس والاختبارات النفسية.
3- **أن يتعرف الطالب على** شروط المقاييس والاختبارات النفسية.
4 - **أن يتعرف الطالب على** أهمية المقاييس والاختبارات النفسية.

تعتبر الاختبارات النفسية أداة قوية وفعّالة لتقييم الحالة النفسية للفرد ومعالجة أي اضطرابات نفسية أو شخصية يواجهها مما يحسن من جودة الحياة، وبفضل الإنترنت وانتشار مجال الاستشارات النفسية أصبح بالإمكان الوصول إلى مجموعة كبيرة ومتنوعة من الاختبارات النفسية بسهولة ويسر .

1 - تعريف المقاييس والإختبارات النفسية:

المقاييس والاختبارات النفسية هي أدوات مصممة لقياس وتقييم الجوانب المختلفة للشخصية والعقلية، مثل الذكاء، المشاعر، السلوكيات، القدرات الإدراكية، والحالة النفسية العامة. تستخدم هذه الأدوات لمساعدة المتخصصين في التشخيص الدقيق، فهم الفرد، وتحديد نقاط القوة والضعف، مما يساهم في وضع خطط علاجية فعالة .

2 - أنواع المقاييس والاختبارات النفسية:

توجد أنواع متعددة من الاختبارات تصنف عادة حسب طبيعتها أو طريقة تطبيقها أو الهدف منها. تشمل هذه الأنواع الاختبارات التحريرية (بأنواعها الموضوعية والمقالية)، والاختبارات الشفهية، والاختبارات العملية أو الأدائية التي تقيس المهارات التطبيقية. كما يمكن تصنيفها بناءً على هدفها إلى اختبارات تحصيلية لقياس المعرفة، واختبارات استعدادات، واختبارات ذكاء، واختبارات شخصية.

حسب طريقة الاستجابة (طريقة الاختبار)

الاختبارات التحريرية: تعتمد على الإجابات المكتوبة، وتنقسم إلى:

الاختبارات الموضوعية: تحتوي على أسئلة ذات إجابات محددة مثل الاختيار من متعدد، والمزاوجة، والصواب والخطأ، ويتم تصحيحها آليًا.

الاختبارات المقالية: تتطلب إجابات حرة ومفصلة من الطالب، وتسمح بتقييم القدرة على التعبير والتحليل.

الاختبارات الشفهية: تعتمد على الأسئلة والأجوبة المنطوقة.

الاختبارات العملية (الأدائية): تتطلب أداء مهمة معينة أو إظهار مهارة تطبيقية، وتستخدم في المواد التي تتطلب تدريبًا عمليًا مثل المختبرات أو ورش العمل.

حسب الهدف من القياس اختبارات :

التحصيل: تقيس كمية المعلومات والمهارات التي اكتسبها الفرد بعد فترة من التعليم أو التدريب.

اختبارات الاستعداد: تقيس القدرات العقلية والمعرفية المتوقعة لدى الفرد في مجال معين.

اختبارات الذكاء: تهدف إلى قياس القدرات العقلية العامة للفرد.

اختبارات الشخصية: تستخدم لتقييم السمات الشخصية والميول وردود الفعل في المواقف المختلفة.

اختبارات الاتجاهات:

تقيس ميل الفرد أو رأيه تجاه موضوع معين أو قضية اجتماعية.

حسب طريقة التطبيق الاختبارات الفردية:

يطبقها شخص واحد على فرد واحد في المرة الواحدة.

الاختبارات الجماعية:

يطبقها شخص واحد على مجموعة كبيرة من الأفراد في نفس الوقت.

2 - 1 - أنواع الاختبارات النفسية:

- اختبارات الشخصية:

تهتم بتقيّم أنماط التفكير والمشاعر والسلوكيات للفرد.

وتشمل أدوات مثل "اختبار الشخصية الخماسي الكبير" الذي يقيس سمات مثل الانفتاح، والاجتهاد، والتوافق، والانبساط، والعصابية.

هناك أيضًا اختبارات إسقاطية مثل "رورشاخ" و "اختبار إدراك الموضوع "(TAT) التي تتطلب من الفرد إعطاء تفسيرات ذاتية لمثيرات غامضة.

- اختبارات الذكاء:

تقيس القدرات العقلية العامة مثل الاستدلال وحل المشكلات.

أمثلة عليها مقاييس وكسلر لذكاء الأطفال والكبار، ومقياس ستانفورد بينيه.

- اختبارات القدرات والاستعداد:

تستخدم لتقييم مواهب أو قدرات محددة.

يمكن أن تقيس الاستعدادات لمهارات معينة أو قدرات مهنية مثل اختبار هولاند الذي يربط الشخصية بالمسارات المهنية.

- اختبارات التحصيل:

تهدف إلى تقييم مدى تقدم الطالب أو الفرد في مجال دراسي أو مهني معين. قد تكون هذه الاختبارات موضوعية (مثل الاختيار من متعدد) أو مقالية.

- **اختبارات أخرى:**

- **الاختبارات المعرفية** :تقيم الوظائف المعرفية مثل الذاكرة والانتباه. - **اختبارات النمو العصبي** :تقيّم النمو العصبي للفرد.

- **اختبارات الذكاء العاطفي** :(**EI**) تقيس القدرة على فهم مشاعر الشخص ومشاعر. **2 - 2 - أنواع المقاييس النفسية:**

تنوع **المقاييس النفسية** لتغطي نطاقًا واسعًا من المجالات في علم النفس والطب النفسي:

- **مقاييس القدرات المعرفية** :(**Cognitive Abilities Scales**) تستخدم لتقييم الذكاء العام، القدرات اللفظية، القدرات البصرية المكانية، الذاكرة، وسرعة المعالجة. تساعد في تشخيص صعوبات التعلم، التأخر العقلي، أو تقييم القدرات المعرفية في سياقات التوظيف.

أمثلة :مقياس وكسلر للذكاء للبالغين(WAIS) ، مقياس ستانفورد-بينيه للذكاء-(Stanford Binet Intelligence Scales).

- **مقاييس الشخصية** :(**Personality Scales**) تقيم السمات الشخصية، الأنماط السلوكية، والاستجابات العاطفية ال معتادة للفرد. ت ستخدم في التشخيص، الإرشاد المهني، واختيار الموظفين.

أمثلة :اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية(MMPI) ، جرد نيو للشخصية.(NEO-PI-R)

- **مقاييس الاضطرابات النفسية** :(**Psychiatric Disorder Scales**) تستخدم لتحديد وجود وشدة أعراض اضطرابات نفسية أو الذهان.

محددة مثل الاكتئاب، القلق، اضطراب الوسواس القهري،

أمثلة :مقياس بيك للاكتئاب(Beck Depression Inventory - BDI) ، مقياس القلق والاكتئاب في المستشفيات.(Hospital Anxiety and Depression Scale - HADS)

- **مقاييس التطور** :(**Developmental Scales**) تستخدم لتقييم النمو البدني، المعرفي، الاجتماعي، والعاطفي للأطفال الرضع والصغار، وتحديد أي تأخر في النمو.

أمثلة :مقياس بايلي لنمو الرضع والأطفال الصغار (Bayley Scales of Infant and Toddler Development).

- **مقاييس التكيف والسلوك** :(**Adaptation and Behavior Scales**) تقيم القدرة على التكيف الاجتماعي، المهارات الحياتية، والسلوكيات التكيفية وغير التكيفية.

أمثلة :مقياس فيلاند للسلوك التكيفي.(Vineland Adaptive Behavior Scales)

فهم هذه الأنواع يمكن الأخصائي من اختيار الأداة الأنسب لكل حالة، وهو ما تركز عليه وحدات إتقان المقاييس النفسية.

3 - شروط تطبيق المقاييس والاختبارات

- **البيئة المناسبة** :يجب أن تكون بيئة التطبيق هادئة ومريحة وخالية من المشتتات لضمان دقة النتائج.
- **فهم التعليمات** :يجب أن يتأكد المطبق من فهم المفحوص للتعليمات بشكل كامل.
- **بروتوكول موحد** :يجب الالتزام الصارم بالإرشادات الخاصة بالاختبار لضمان توحيد إجراءات التطبيق.

4 - أهمية المقاييس والاختبارات النفسية:

- **الموضوعية والدقة** :توفر المقاييس الموحدة طريقة منظمة لقياس الظواهر النفسية، مما يقلل من التحيز الشخصي للمعالج ويعزز من موضوعية التشخيص. هذا يؤدي إلى نتائج أكثر دقة وقابلية للمقارنة.
- **الموثوقية** تشير إلى اتساق المقياس. إذا أعيد تطبيق المقياس على نفس الشخص في ظروف مماثلة، فإنه يعطي نتائج متشابهة. هذا يعطي ثقة في أن النتائج ليست عشوائية.
- **الصدق** :تشير إلى ما إذا كان المقياس يقيس بالفعل ما يدعي قياسه. المقياس الصادق يعطي معلومات ذات معنى عن السمة أو الاضطراب المستهدف.
- **المقارنة بالمعايير** :تقارن نتائج الفرد ببيانات معيارية تم جمعها من عينة كبيرة و ممثلة من السكان (العينة المعيارية). هذا يمكن الأخصائي من تحديد ما إذا كانت نتائج الفرد تقع ضمن النطاق الطبيعي أو تشير إلى وجود انحراف.
- **التشخيص التفريقي** : تساعد المقاييس في التمييز بين الاضطرابات المتشابهة في الأعراض، مما يقلل من احتمالية التشخيص الخاطئ.
- **تتبع التقدم العلاجي** :يمكن استخدام المقاييس بشكل دوري لمراقبة فعالية التدخلات العلاجية وتعديل الخطة حسب الحاجة.
- **التواصل المهني** :توفر لغة المعلومات حول مشتركة وكمية بين المتخصصين، مما يسهل التواصل وتبادل الحالات.
- **الأساس البحثي** :تعد المقاييس الموحدة أدوات أساسية للبحث العلمي في علم النفس والطب النفسي، مما يساهم في تطوير فهمنا للاضطرابات العلاجات.

لذلك، يعد إتقان المقاييس النفسية للمتخصصين أمرًا لا غنى عنه لضمان جودة الرعاية النفسية.

- **التشخيص الدقيق:** تساعد في تحديد المشاكل النفسية الأساسية بدقة.
- **فهم الفرد:** توفر معلومات تفصيلية عن نقاط القوة والضعف لدى الشخص.